منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه وعن علي عليه السلم
العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل
فان اجابه والا ارتحل وعن الصادق عليه السلم قول الله عز وجل انما يخشى الله
من عباده العلماء قال يعني من تصدق قوله فعله ومن لم يصدق
قوله فعله فليس بعالم وعن النبي صلى الله عليه واله قال اوحى الله الى بعض انبيائه
قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا
لغير الاخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب
السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر اياي يخادعون
وبي يستهزؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال عليه السلام مثل الذي
يعلم الناس الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه **فصل**
واذا عرفت ادب العالم مع ربه وكيف يجب يكون بعد ما علم فاعلم ادب حال
تعلمه مع استاذه وكيف ينبغي ان يكون في حال التعلم وبعد ما علم روى
عبد الله بن حسين علي عن ابيه عن جده عليه السلم انه قال ان من حق المعلم على
المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا تسبقه في الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض
ولا يأخذ بثوبه اذا اكسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يساور في مجلسه
ولا يطلب عوراته وان لا يقول فلان خلاف قولك ولا يفشي له سرا ولا يغتاب

عنده

عنده وان يحفظه شاهدا وغايبا ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية
ويجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول
صحبته فانما هو مثل النخلة تستنظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم
بمنزلة الصايم القايم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام
ثلمة لا تنسد الى يوم القيمة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الفا من مقربي
السماء وقال ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال بعض
الحكماء من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وعن النبي صلعم
ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم **فصل** قال الصادق عليه السلم
وجدت علوم الناس كلها في اربع خصال اولها ان تعرف ربك والثانية
ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك
من دينك وعنه عليه السلم ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى ياخذ عليه ثلاثا
الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء
فصل واذا عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه
ولغو حاصل له لان ما سواهما اما لا بد منه كالقوت او فضلة عن ذلك
فهنا قسمان الاول القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول الله
صلى الله عليه واله الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عليه السلم

Copyright © King Saud University